.

و أما المظلمون للخالق فإنه قد دل على عدله بقوله (و نفس و ما سواها (و التسوية التعديل فبين أنه عادل فى تسوية النفس التى ألهمها فجورها و تقواها .

و ذكر بعد ذلك عقوبة من كذب رسله و طغى و أنه لا يخاف عاقبة إنتقامه ممن خالف رسله ليبين أن من كذب بهذا أو بهذا فإن ا ينتقم منه و لا يخاف عاقبة إنتقامه كما إنتقم من إبليس و جنوده و أن تظلمه من ربه و تسفيهه له إنما يهلك به نفسه و لن يضر ا شيئا .

(فان العباد لن يبلغوا ضر ا فيضروه و لن يبلغوا نفعه فينفعوه و لو أن أولهم و آخرهم و إنسهم و جنهم كانوا على أتقى قلب رجل منهم ما زاد ذلك فى ملكه شيئا و لو أن أولهم و آخرهم و إنسهم و جنهم كانوا على أفجر قلب رجل منهم ما نقص ذلك من ملكه شيئا (.

و لهذا لما سأل عمران بن حصين أبا الأسود الدئلي عن ذلك ليحرز عقله (هل يكون ذلك ظلما (فذكر أن ذلك ليس منه ظلما و خاف من قوله (سبحانه و تعالى عما يقولون علوا كبيرا (و ذكر حديث النبى صلى ا عليه و سلم و إستشهاده بهذه الآية .

و قد تبين أن القدرية الخائضين بالباطل إما أن يكونوا مكذبين لما